[456] التباين التباين: - لغة - التفارق والتباعد. واصطلاحا - فكما مر - تعدد الألفاظ بتعدد المعاني. والألفاظ المتباينة هي النسبة العليا في كل لغة من اللغات، لأنها الأصل في وضع الألفاظ للمعاني، ذلك أن الأمر الطبيعي أن يوضع لكل معنى بخصوصه لفظ واحد. وقد أشار إلى كثرتها مع تعريف لها الفيلسوف الفارابي في كتاب (العبارة)، قال: " والأسماء المتباينة هي الأسماء الكثيرة التي يدل كل واحد منها على غير ما يدل عليه الآخر، أو التي يكون الحد المساوي لكل واحد منها غير الحد المساوي للآخر ". وهي جل الألفاظ الموجودة في معجمات اللغات، وله لا نحتاج إلى ذكر أمثلة كثيرة لها، ويكفينا في التمثيل ما مر منها في التقسيم المتقدم. والتعامل معها في مجال دراسة النص الشرعي آية أو رواية، أو غيرهما هو التعامل مع مفردات اللغة العربية من حيث دلالاتها المختلفة نصا وظاهرا وأظهر... والخ، وفي ضوء ما نذكره من قواعد وضوابط في فصول الكتاب.

_____